



ندوات الإثنين بالسيداج  
باللغة العربية

### جبانات القاهرة؛ مفرداتها وتاريخها ودورها في حماية الذاكرة التاريخية

الإثنين ٢٠ مايو ٢٠٢٤

الساعة ١١ صباحاً

٢٣ جمال الدين أبو المحاسن - جاردن سيتي

عندما يشاهد المرء التحركات الحكومية المعلنة لإزالة مناطق كاملة من جبانات القاهرة، بلا أي قابلية للاستماع لأصوات المتخصصين والمحبين يأخذه العجب من حالة التعدي المتعمدة على الجبانات متعددة الطبقات التاريخية والغنية بتراث وأثار تحكي تاريخ القاهرة على مدار 14 قرناً. منبع العجب أن الجبانات كانت محل عناية في فترات تاريخية سابقة لم يكن فيها الاهتمام بالتراث محل اعتبار كما هو حادث في العصر الحديث. ووصل الأمر إلى تأليف الكتب التي تخلد ذكرى ما في الجبانات من مزارات. ومن المفارقة التي نرصدها هنا، أن التعدي على الجبانات الآن يتواكب مع عملية نشر الكتب التراثية المعنية بكتب مزارات الجبانات لتعمق الصورة المؤسفة بين تخليد الأجداد لذكرى مقابر القاهرة وتبديد الأحفاد لها؛ شهادات تاريخية قادمة من عصور قديمة توثق ما تعمل الحكومة المصرية على محوه الآن

هنا نعيد النظر في أهمية جبانات القاهرة؛ مفرداتها وتاريخها ودورها في حماية الذاكرة التاريخية، والتأكيد على ضرورة الحفاظ عليها والبدء في مشروعات للحفائر لاكتشاف أسرار هذه الجبانات التي تقدم مادة تاريخية فريدة تفيد الباحثين في مجالات التاريخ والاجتماع والأنثروبولوجيا، خصوصاً أن جبانات القاهرة عكست نوعاً من التفاعل الحيوي بين كونها مكاناً للدفن وكونها مكاناً للسكنى فلم تعرف الجبانات مفهوم مدينة الموتى، بل كانت على الدوم جزءاً متفاعلاً مع سكان المدينة على مدار فترات تاريخية بما يعكس عن فلسفة مختلفة للموت عند المصريين أو القاهريين على وجه التحديد

#### حسن حافظ

صحافي بمؤسسة أخبار اليوم المصرية. باحث دكتوراه في علم التاريخ في جامعة القاهرة، حاصل على الماجستير في التاريخ الإسلامي من الجامعة ذاتها. عمل في عدد من الصحف والمواقع الإلكترونية منها: "الجريدة" الكويتية، ومجلة "آخر ساعة المصرية"، وموقع "باب مصر"، وموقع "عروبة 22". نشر عدة كتب ودراسات وبحوث ومقالات، منها كتاب "الدعوة الإسماعيلية في مصر"، وأبحاث: "بين صلاح الدين وجمال عبد الناصر: أزمة الكتابة التاريخية في الخمسينيات والستينيات". نشر بمجلة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية. "القاهرة الفاطمية مدينة الظاهر و الباطن: قراءة جديدة لتاريخ الحاضرة الفاطمية"، ونشر ضمن كتاب "القاهرة مؤرخة" بتحرير نزار الصياد والصادر عن دار العين للنشر. "نزعة الهوية عند المؤرخين المصريين في العصور الوسطى"، نشر ضمن كتاب "هوية مصر: الأبعاد والتحويلات" بتحرير ناصر أحمد إبراهيم، وصدر عن المجلس الأعلى للثقافة بمصر. وله تحت النشر مشاركة في كتاب الجبانات الذي يصدر بالإنجليزية عن الجامعة الأمريكية بالقاهرة، كما يعمل حالياً على المشاركة البحثية وتحرير كتاب "القاهرة الملكية" بالاشتراك مع الدكتور نزار الصياد

يتم إغلاق باب القاعة بعد ربع ساعة من بدء الندوة